تعليق على وثيقة حضرموت

ننشر هذه الوثيقة وعليها الحلية رسالة من الذي بعثها. حب المعرفة فيه وجزالة العطاء لما يعرف ترون ذلك كثيرا وكبيرا إذا ما عرفتم مدى مايقاسيه من المرض والعجز. كأنما هو قال للأقوياء أليس عندكم ذخر. أليست عندكم بعض المعرفة فلماذا تبخلون بذلك، وكأنه بهذا الضعف وقد خاطب الأقوياء وصفهم بالضعف ضعف الوازع وحينا يضعف الوازع في انسان فذلك هو المرض (مرض الطبيب له وعيد العُوَد) بهذا الوازع ننشر هذه الوثيقة دون تعليق وحتى دون تصويب أو تصحيح نفتح الباب للناقد والمستزيد والمفيد أن يعطي ما عنده مما لاحظ سواء كان ذلك القديم لديه أو الجديد عنده فالإثارة للباحث تمنحه قيمة القراءة كما أن الإثارة للقاريء تدفعه الى البحث. ننشرها على هذه الصورة ونرجو أن يكون فينا الأقوياء والنابهون والله ولي التوفيق.

رئيس التحرير
محمد حسين زيدان

تاريخ حضرموت

تاريخ حضرموت

ان اصحاب الفضل والكمال المتوغلين والمشتغلين بنشر
العلوم والفنون في عصر سلطاننا المعظم الذي انحصرت
المعارف في عصره قد عرفوا وبينوا احوال جغرافية جزيرة
العرب وقطعتها الواسعة بالدرجات الكافية واحوال
قطعة حضرموت الواقعة في جهة شرقي شمالية جزيرة
العرب ولكن لما تتبعنا ذلك بالتتبعات الكاملة لم نجد
معلومية زائدة في حق حضرموت على معلوميتها القديمة،
ولا بحثاً مخصوصاً في شأنها فبناء على ذلك اقتضى الحال
ان نبين نبذة من احوالها السابقة ووقوعاتها المهمة
اللاحقة في هذا الزمان الذي هو زمان العدل والترقي

حيث انه بعناية الله تعالى وحسن توفيقه تنورت بصائر
الملة الاسلامية واستعاب شرفها المخصوص[١] اقطار هذا
العالم بشمشة انتظام احوال الممالك السلطانية وهيئتها
المجموعة .

مقدمة المقال

اذا اردنا ان نذكر اسماء البلاد المشتهرة التي صارت
اول مسكن لهذا النوع البشري في الدنيا فيذكر اسم
حضرموت في المرتبة الوسطى من جهة الاعتبار ، وكون
حضرموت كانت مدة مديدة محل ظهور معجزات الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ، ومعموريتها وصلاحية
ارضها مشهور على لسان العالم ، ولها مناسبة طبيعية
بينها وبين جهة العراق واليمن ، وتلك المناسبة باقية

---

(١) [illegible]

الى الان فبهذا الذي يمكن الحصول عليها ومحافظتها باسهل
وسيلة واظهرهة لانزاع تابعيتها المعنوية في الاصل
ومحسوبيتها الحقيقية على الدولة العلية والخلافة السنية ،
لم تزل اهل حضرموت يرفعون امرهم الى بابها العالى ،
ويبادرون بعرض الاطاعة والانقياد اليها ويرومون
دخولهم تحت حكمها وانتظامها ويستظلون بظل
حمايتها ويسلمون زمام ادارتهم الى كف كفايتها ،
فلهذلك يمكن الامكان الكلي الطبيعي ارسال العساكر
الشاهانيه وضبطها والمحافظة عليها بالسهولة ،
وفك مربوطيتها من ايادى المتغلبة المتفرقة الهيئات ،
لان اقليم حضرموت حاوى على الوف الالوف من النفوس ،

ونصف اهلها من اصحاب السيادة الصحيحة، فينبغي
ان يكونوا مشمولين باكسير انظار الدولة العلية، وآثار
فيضها العميم ، ومن كون ان اهالي حضرموت فيهم
الميل الكلي والرغبة التامة في امر الصناعات والتجارات
الداخلية، والمناسبات الكسبية الخارجية، ففي هذه
الحيثية يكون تعريف وبيان فرط استعدادهم وقابليتهم
هو من قبيل وصف اولاد العرب المتصفين بالفطانة
الطبيعية التي حيرت عقول العالم، فمع ذلك عدم هم
وصولهم الى ساحل السلامة، وعدم موفقيتهم للترقي
الى اسباب المدنية الكاملة، يوجب الاسف الكلي
والحزن الشديد لكل مسلم ، ولكن لايخفى على

ذوي البصائر ان ذلك من الجاآت ايجاب الوضع وحكم الزمان، فنحيل هذه القضية الى مراحم انظار الحكومة السنية، التي هي مصباح الحقيقة وضياء عيون الملة الاسلامية، ثم نشرع بالمقصود ونقول وبالله التوفيق

* * *

اعلم بان عموم ادارة القطعة الحضرمية من ابتداء الهجرة النبوية الى عام الالف ومايه وثلاثين كانت مربوطة في حكومة واحدة مستقلة، وكان الحكام عليها آل الكثيري او المنسوبين الى آل الكثيري، حيث ان اجراء الاحكام على يد الاجانب هي قاعدة غير معقولة، وان آل الكثيري كانت هذه القاعدة مرعية عندهم، حيث كانت امور ضابطة المملكة بالاستقلال في ايدي المتغلبين من امراء وافراد

عسكرية آل يافع الذى كان جلبهم وتوظيفهم من القبيلة
اليافعيه الكائنة فى الحدود الفاصلة بين نفس حضرموت
واليمن السفلى وبهذا السبب طرأ على الحكومة الحضرمية
الخلل والضعف وذلك من سوء القاعدة المذكوره وآثار
نتيجتها السقيمة ومن آثارها السقيمة ايضا ان الكمادى اول سطر
الذى هو من امراء اليافعية سلك مسلك الخيانة فى حق
الحكومة التى هو من جملة اتباعها وغرس نغرتها الى ان
سرت علة الخيانة فى عروقه واعصابه وبذلك
ضعفت الحكومة المذكورة واشتد ضعفها وتولد من
هذين الضدين تفرقة الحكومة الى ان صارت شطرين ،
وانتجت هذه التفرقة كشفيات شديدة كلية ومع

جسامة قطعة حضرموت اقتضت طبيعة المصلحة الى
تفويض امور محافظة اسكلة المكلا من طرف حكومة آل
الكثيري الى عهدة الكسادي المذكور . (استطراد)
لا يفهم من قولنا اسكلة انها مرسى بوابير بل هي مرسى
مراكب شراع لكون ان حضرموت هو اقليم عظيم في اعتبار
ثلاث ولايات جسيمة فكان اوجب الحال من قديم الزمان
الى بناء بلدتين في ساحل البحر وسموهما بالشحر والمكلا ،
ولكل منهما ملحقات كثيرة انتهى الاستطراد .
وبسبب عدول الكسادي المذكور عن طريق الاستقامة ،
لم يكن يسعى ويجتهد في جلب اهالي المكلا الى طاعتهم ×
وانقيادهم اليه فلعدم ملاحظة حكومة الكثيري تدابير

هذا الخائن وتغافلها عن مكره ودسائسه وصل الى مطلوبه الى ان ابقاها ارثا وملكا من بعده لاولاده واحفاده حتى ان نقيب صلاح القائم الان بحكومة المكلا هو من سلسلة الكسادي وتاريخ وفات الكسادي المذكور كان في عام الخامس والاربعين بعد المائة والالف تقريبا فبقيت بعض اسلحة وادوات حربيه من ايام الكسادي وايام احفاده ثم ان نقيب صلاح الموجود الان جمع عليها بعض اسلحه من بعض الجهات ، وتقوى بها وتمكن من حكومة المكلا ونبذ ما كان واجبا عليه من السعي في اجراء المصادقة والمصافاة بينه وبين الحكومة الكثيرية التي كان اجداده قد كفروا

نفترها حتى اغتر بمطاوعة الاهالى له وانقيادهم اليه ومنع
جماعة الكثيرية عن وصولهم الى حدود المكلا وسد طريق
الاخذ والاعطا عنهم بالكلية ولم يقنع بهذا الحكم
والغدر بل تجرى باعطا الرخصة لاعوانه بسفك
دمائهم وسلب اموالهم ايضا ممم ومن القواعد
ومن القواعد الثابتة بالتجربة ان التفرقة اذا حصلت فى مملكة لابد من
تجاوز تلك التفرقة عن مركزها ، فمن هذا القبيل
تجاسر آل يافع على المملكة الحضرمية بجساراتهم وخياناتهم
المسبوقة وان كان اهل حضرموت فى السابق كانوا
حريصين على محافظة مملكتهم ولكن لما كانت الخيانة
شعار ماء طينة آل يافع فلم ينجو اهل حضرموت من شرك

اعتقادتهم

اتفاقاتهم ومن تصورهم في صور مختلفة ، ومن الجملة عمر بن عوض القعيطي[٢] الذي هو من امراء عسكر آل يافع هو ففي عام الثلاثين بعد المائتين والالف لما كان محافظا على قطن من اعمال حضرموت موظفا من طرف حكومة الكثيريه استولى عليها واستقل بها بحيث انه استعمل دسائسه وخياناته في شكل غريب وقالب عجيب ، وبقيت حكومة الكثيرية مع جسامتها وقوتها ومتانتها تحت قهر اشتراك هذين الغاصبين ، اذ غفلت عن مراعات قواعد الاتحاد واهمية شروط محافظتها وحمايتها للبلاد ، وقد كانت قبل ذلك من منذ مئات سنين ، تفتخر ببقاء وجودها الى الحكومة الكثيريه ، ثم ان عمر بن عوض المذكور كان

---

(٢) عمر بن عوض القعيطي اليافعي : سلطان الشحر والمكلا ، بحضرموت . كان قبل استقلاله في خدمة نظام حيدر آباد (بالهند) وقد جعله ((جمدارا)) لفرق الحضارم القائمين بحراسة خزائن ((النظام)) وقصوره . وآلت إليه السلطنة بعد وفاة أخيه ((غالب)) سنة ١٣٢٧ هـ ، فاستمر يعمل بحيدر آباد ، وله في دبا . وكان يزور حضرموت بين حين وآخر ويعود بما يجمعه وما [illegible] فيها من الأموال ، واشتغلت [illegible] في عهده ، يتحكم الجند في بعض جهاتها ، وأكثر حكام عدن البريطانيين من التدخل في شؤونها ، وحمى [illegible] له . وكان أكبر رجال القعيطي فيها ((أبو بكر حسين بن حامد المحضار)) المتقدم ترجمته ، ويشبه بالوزير . وسافر القعيطي إلى أوربة وزار مصر وسورية و[illegible] [illegible] والإسلامية .

(الأعلام ٥ : ٥٠)

له اولاد ذكور وهم محمد وصالح وعوض وعلى وعبد الله
وكانوا في خدمة العسكرية عند ناصر الدولة حاكم حيدر
العباد فلما توفي ناصر الدولة المذكور اقاموا في خدمة
افضل الدولة الذي تولى على حيدر العباد الى ان صاروا
من امراء العسكرية المعتبرين بها ثم بعد ذلك توفي ابوهم
عمر بن عوض المذكور في جهة حضرموت وتوفي اخوهم محمد
المذكور في حيدر العباد فبقى صالح المذكور كبير البيت
فيهم وتنصب اميرا على العساكر التي صار جلبها هو
وتوظيفها من جزيرة العرب وفي اقرب مدة صار من اهل
الثروة فجمع هو واخوانه المذكورين اموالا جسيمة هو
فاتفق هو واخوانه الثلاث اغترارا بالاموال التي

جمعوها

جموعها واعتمدوا على العهود التي اخذوها على
طارفة ابيهم الكائنين في الجهة الحضرميه على
توسيع ممالك قطن التي هي في ملكهم وتحت
تصرفهم فاختاروا لذلك اخوهم عوض فتوجه هو
من الهند الى جزيرة العرب فلما وصل الى قطن اجتمع
بطارفة ابيه المار ذكرهم فشرعوا يتذاكرون
بانواع الحيل والمسايسه في خصوص توسيع
مملكتهم فافادوا المذكورين ان غالب بن محسن
الكثيري حاكم حضرموت اعطى مملكة شبام لعمّه
هبة وتمليكا فعند ذلك طمع عوض المذكور في شبام
وملحقاتها بان يجعلها ضميمة على مملكتهم قطن

لذا

~~[illegible]~~ انه فى طريق
اخذ وضبط مملكة شبام وضمها على مملكتهم فقط
فقر القرار بينهم بعد المخابرات العديدة على ان
يشترى نصف شبام من عم غالب الكثيرى المشار اليه
فطلب منه المذكور شراء نصف شبام فارضاه
بمبالغ جسيمه ودفع له تلك المبالغ وعقد البيع
وانجز الامر بينهما ، ثم انه عوض المذكور رفع
هذه القضية الى اخيه الكبير صالح المذكور وطلب
منه الرخصة بان يقيم فى شبام حاكما على نصفها
فاجازه اخوه فى ذلك، فدخل عوض المذكور شبام
وصار يتعاطى فى نصفها امر الاحكام، ولكن

من حيث ان علة الغدر والخيانه التي ورثها من ابيه
لم تزل تختلج في صدره فتصور في فكره الفاسد
انواع المفاسد الى ان عمل عزومة مطنطنة وعزم
اليها عم غالب المث رالية صاحب نصف شبام فلما
اجاب المذكور الى تلك العزومة ووصل اليها
هجم عليه عوض المذكور وقتله واستقل حاكما على
كامل مملكة شبام ثم بعد برهة من الزمان توجه الى
[illegible] حيدر العباد الى عند كبيرهم اخيه صالح المذكور
حسب القاعده المتخذة بينهم وكان يستدل
من جميع اطوار عوض المذكور وافعاله وحركاته
بان دسائسه الفكريه وخياناته العنصرية لم تتم

على مطلوبه ، وقد ذكرنا آنفا ان المكلا صارت هـ
في حوزة الكسادي ثم لم تزل تتنقل ارثا بعد ارث ونسلا
بعد نسل الى نقيب صلاح الذي هو حاكم عليها الآن
، واما الشحر فكانت تحت ادارة الحاكم الاصلي
وهو غالب بن محسن الكثيري المشار اليه الى عام الثالث
والثمانين بعد المائتين والالف ، ففي العام المذكور
ارسل عوض القعيطي المار ذكره الى اخويه علي
وعبد الله وهما يومئذ في قطن يباشران الاحكام
فيها بالمناوبة يستشيرهما في شان الاستيلاء على الشحر ،
وذلك بامر من اخيهم الكبير صالح ، فلما قر القرار بينهم
على ذلك فاختار صالح المذكور اخيه عوض

لهذا الامر لكونه ماهراً بالدسائس وجسوراً في الاقدام على الافعال الغير المشروعة كما سبق منه حيث استولى على شبام فجهز مقداراً كافياً من العساكر بموجب امر وتعليمات اخيه صالح المذكور فتوجه هو بالسفن العديدة من طريق الهند وعمان وذلك في العام المذكور فبمجرد وصوله بالعساكر الى الشحر اطلق عليها النار بالاسلحة النارية وأما المحافظ الموجود بها حينئذ من طرف حكومة الكثيرية فابتدر هو بالمقابلة والمدافعة عن المملكة حسب الامكان بقوته ورجاله الموجودين بها ولكن لكونه لم يكن مستعداً لذلك باستكمال العدد والعدد ولم يمكن له طلب هو

للاعانه من مركز الحكومه لاحاطة عساكر قطن من جانب البر ايضاً فبهذه الاسباب كانت الغلبة لعوض المذكور فانتزع مملكة الشحر من يد غالب بن محسن الكثيري المشار اليه واستولى عليها بجميع ملحقاتها وانقطع حكم الكثيريين من السواحل بالكليه وانحصر حكومتها هم فى بعض جهات حضرموت فقط ولم يزل تاثيرات هذه الوقوعات المؤلمه تسرى فى جسم الحكومه الكثيريه الى ان قتلت غالب المشار اليه قهراً واستولى على المملكة الباقية الحضرميه ولده المنصور بن غالب وهو الان باقى واحكامه جاريه فى تلك الجهة ولما تفرقت اجزاء مملكة حضرموت حسبما ذكر وبقيت تحت ايدى المتغلبين

للمتغلبين المذكورين، ضعفت احوال البدوان المتشعبين
من القبيلة المنسوبة الى تميم لعدم ميلهم واستكانتهم
الى حكومة من الحكومات المذكورة، وتفرقوا الى ان صاروا
حكومات متعدده في انفسهم، ولكن لقلة المحصول
في اراضيهم ولضيق معايشهم احتاجوا الى خدمة هم
العسكريه بمعاشات مخصوصه لمن يرغب في استخدامهم
من الحكام كاهالي حاشد وهمدان من اعمال اليمن،
وكالارنبوط من(١) اهالي الروم، ولا ينقادون الى احد
من الحكام بلا اجرة، فيعلم من هذا الحال ومن
التفصيلات المشروحات ان القطعة الوسيعة الحضرمية
هي الان منقسمة الى اربعة اقسام متضادة، القسم

---

(١) كذا في الأصل وأصلها الأرنؤوط أي الألبان

الاول هى الادارة المستقلة التى تتعلق بنقيب صلاح حاكم المكلا الذى هو من ذرية الكصادى اليافعى وهو الان مجتهد بتكثير حاصلات الرسوميه المحليه ، وباذل الهمة فى اكتساب الثروة والشان ٥ ٥ ٥

* * *

القسم الثانى قطعة قطن وشبام واسكلة الشحر وما يليهما من الاراضى والبلاد التى تتعلق باستقلال حكومة المرحوم صالح القعيطى واخيه عوض وعلى وعبد الله فهؤلاء كانوا سابقا مشتركين فى الحكومة المستقلة المذكورة ففى عام الثامن والثمانين بعد المائتين والالف اختار اخوهم على المذكور ان ينزل لهم عن حصته من الحكومه بشرط ان يعطوه دفعة اربعة الوف

ريال ويعطوه ايضا مدة حياته مايتين ريال في كل شهر ،
فحصل التراضي والموافقة بينهم على ذلك وكتبوا كتاب
العهد والمصادقة واعطوه المبلغ الاربعة الالف الريال
دفعةً واجروا له المايتين الريال شهريا ونزل لهم عن
حصته من الحكومه فبقيت الحكومة المذكوره تحت
اشتراك صالح وعوض وعبدالله ولكن حيث ان صالح
المذكور اخوهم الكبير وهو مقيم في حيدر العباد بالرياسة
العسكريه من طرف افضل الدوله حاكم حيدر العباد لا يمكن
انفكاكه عن خدمته ورياسته فصار يرسل اخويه هم
عوض وعبدالله من طرفه بالمناوبه الى جهة حضرموت
لاجل اجراء الاحكام في ممالكهم المذكوره القسم

الثالث الحكومات المتفرقة المتعلقة بقبائل تميم
كما ذكر، وحيث ان هؤلاء حسب مواضعهم ومقتضى
طبائعهم ليس فيهم اهلية ولا استعداد لتنظيم
قانون سياسي ليكون مرعي الاجرا بينهم فلداعي
ذلك نكتفي بوصفنا اياهم انهم جمعية قره قوش
في القطعة الحضرمية ٤ القسم الرابع من الاقسام
الاربعة حكومة آل الكثيري التي هي اصل مركز الحكومات
الثلاثة المذكورة اذ كانت حقوق حاكمية حضرموت
باسرها في ايديهم وتحت تصرفهم من منذ مئات
سنين ولهم على الدولة العلية العثمانية محسوبية
تامه واطاعة كاملة حقيقية وهم مباهون

ويفتخرون بذلك، واغلب جهات حضرموت الآن في ايديهم، والحاكم عليها اليوم منصور بن غالب الكثيري، ومع انكفاف اياديه عن سواحل البحر وانقطاع مناسباته من تلك الجهات، لم يزل مهتما في امر ادارتها وحسن محافظتها، ولكن من كون ان روح المملكة لم تزل في ايدي العصاة المذكورين فاقتضى الحال الى ان يدارى جماعة الكثيرية ويسوسهم بكمال عقله وحسن تدبيره عند امتناعهم عن اعطاء ما يجب عليهم من الحقوق الشرعية، وغير ذلك لداعي عجزه وضعف حاله .

ه ح ن

٥٥٥ ان هذه التفصيلات التي ذكرناها هنا

فى حق الجهة الحضرمية واحوالها الداخلية هى
على قدر وقوفنا واطلاعنا من الخارج وان ايضاح
احوالها اكثر من ذلك فهو منوط الى الوصول اليها
ومشاهدتها عيانا مع التفحص عن احوالها وكيفيتها
واستكشاف ما هى عليه بكمال الدقة والاهتمام
لان محرر هذه الرسالة فى اثناء سياحته قد وصل
الى الخطة اليمانيه ودار بها وزارها على مطلوبه
ولم يتيسر له الوصول الحضرموت المعدودة
الانه خارج الادارة اليمانية فبهذا السبب
لم يتجاسر على بيان شئ يوجب التكلف كى لا
يفاد قد استخرج مجهولا من المعلوم وعدة ذكر المقالة

الآتيه

الآتية وسيلة مناسبة لختم الكلام وهي :

* * *

من المعلوم ان اهالي حضرموت ليسوا على مذاهب مختلفة كسائر الجهات بل جميعهم على مذهب سيدنا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ولكن حيث ان صالح القعيطي وعوض وباقي اخوانه القائمين بحكومة قطن وشبام والشحر حسبما ذكرا علاه هم على مذهب الباطنيه وان الاهالي قاطبة متجنبين ومتنفرين منهم لبطلانه هذا المذهب وهم كذلك لم يزالوا مشددين على الاهالي بالجور والظلم والقهر في جميع الاحكام وتضييق امر معايشهم عليهم

بقطع اسباب تعيشهم وسد طرايق تجاراتهم
طمعا في رغبتهم وقبولهم للمذهب الباطل المذكور
٥-٥-٥ اذا صار التأمل في امر هولاء اليافعيين
وفي كونهم مرفهين في حيدر اباد غاية الترفه
ومنتعشين بها غاية الانتعاش فميلهم الى الجهة
الحضرمية ورغبتهم فيها وحرصهم واستيلائهم
عليها واهتمامهم في شأنها لا يخلو عن امرين،
اما ان مرادهم استمالة اهالي حضرموت الى
مذهبهم الباطني، واما قصدهم العمالة والخدمة
بتسليم حضرموت فيما بعد الى الشماليين الحائزين
رابطة مدارة اقليم الهند، ولكن نقول ان اهالي

حضرموت لشدة صلابتهم في امر دينهم وتعصبهم
في عقائدهم ومذهبهم لا يتصور وقوعهم في
شرك اعتقادات هؤلاء المخالفين في وقت
من الاوقات لانه الجهال والجهال منهم فيه اقتدار
على تاليف كتاب فيما يتعلق بامر دينه ومذهبه
٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ واما البحث في تشريح معنويات مذهب
الباطني فهو اخشى من ان يتنزل الانسان
الى البحث فيه لانه من غير اساس ومع ذلك
نقول ان رئيسهم الروحاني الذي يعتقدونه
حاشى الهاً وله شان واعتبار عند اهل الهند
والسند هو الرجل الخسيف المسمى بالداعي

حسن بن اسمعيل المقيم في قلعة عتاره، الكائنه في القطعة اليمانيه التي هي مركز جبال حراز، بينها وبين الحديده ثلاث مراحل، ففي عام الثامن والثمانين بعد المايتين والالف من سنين الشمسيه، لماتجهت العساكر المنصوره الشاهانيه من الحديده الى صنعا، صادفوا في طريقهم هذه القلعة، فاحاطوا بها مقدار ثلاث او اربع بلوكات(١) من العساكر المذكوره، فحيث ان الداعي المذكور كان طاعنا في السن قد بلغ من العمر مايه وثلاثين سنة، وله ولدين احمد وعلي، احدهما ناقص العقل والثاني يغلب عليه الحمق، ولم يكن لهم ناصح يرشدهم الى طريق السلامة والنجاة، فقبضوا عليه وعلى اولاده

---

(١) البلوكات جمع بلك
كلمة تركية ومعناها فرقة عسكرية

وعلى من يلوذ به جميعاً في ظرف ايام قلائل ونعين على
تلك البلاد والقرى مامورين ملكيه وشرعيه من طرف
الحكومة وصاروا مشمولين بجلوله انظار السلطنة السنيه
كسائر الجهات ٥٥٥ ولما توفى الداعي المذكور في الحديده
في شهر نيسان من شهور السنة المذكورة تأسف
عليه خلق كثير من اولاد مذهبه وكان اكثر اسفاً وحزناً
عليه صالح القميطي المذكور الذي هو ادنى امير الجيش
عند حاكم حيدر اباد خوفاً من ان المعكوسيه والنحوسات
تتوجه عليه ايضاً، استطراداً ان الانسان اذا سلك
طريقاً سواء كان ذلك الطريق مستقيماً او غير مستقيم
فلا بد من نهاية ينتهي اليها فمن هذا القبيل ان صالح

المذكور لاندرى هل هو خاف من عاقبة مسالكه العوجاء
التى سلكها ارثا عن ابيه ام حصل له انتباه حقيقى
من طرف الله تعالى لانه فى اواسط العام المذكور هو
قدم عرضحالا الى الباب العالى بواسطة الشهبندر المقيم
فى بومباى من طرف الدولة العليه واظهر فيه الصداقة
التامه والعبودية الكاملة واذعن بالاطاعة والانقياد
وافاد ايضا ببعض خصوصات تتعلق بحضرموت وما
يليها ثم الاستطراد كما ذكرنا اعلاه ان فى حضرموت
الوف من السادة الكرام ذوى الاحترام ولكن بسبب
تفرق هيئات الحكومه وتشتت امرها نفرت طبيعتهم
من ذلك فاكثرهم اختار الاقامة فى المدن التى تحت

حكومة آل الكثيري، واما المقيم منهم في غير تلك المدن
فانه مسلوب الراحة من جور اليافعيين، فمن اجل ذلك
في اوائل عام السابع والثمانين بعد المائتين والالف
اتفقت عموم السادة الحضرميه وهيئة الحكومة الكثيريه
وارسلوا من طرفهم حضرة جناب السيد فضل افندي
بن علوي الى دار الخلافة العظمى في ضمن استعطاف
خاطر امير المؤمنين وامام الموحدين لاجل تجديدهم
تابعيتهم ومحسوبيتهم عليها، فلما وصل السيد المومى
اليه صار في حقه اجراء الاحترامات الفائقة، ومزيد
الاعتناء، واعيد الى محله بالاعزاز والاكرام وبالمواعيد
الجليلة السلطانيه، استطراد لما وصل هذا السيد الجليل

من مكة المكرمه الى الحديده عام التسعين والمايتين
بعد الالف تشرفت(٩) بزيارته ورايت الخلق
يردون اليه من جميع الجهات، فشوشوا خاطره هم
من كثرة الهجوم عليه، لاجل التبرك به، وقد حيرهم
عقولهم بنور طلعته، واحيا قلوبهم بزلال الفاظه
ودرر كلماته، ثم الاستطراد فبهذا السبب
توجهت العساكر المنصورة السلطانيه الى الاقطار
اليمانيه فتيسر الفتح المبين بحلوله انظار سلطان
المسلمين وخليفة سيد المرسلين فمن ذلك اليوم
لم تزل السادة الحضرميه وعموم الاهالى شاخصين
ابصارهم نحو دار الخلافه ومنتظرين ورود الاوامر

القاطعه

---

(٩) هذا دليل على أن المؤلف زار
الحديدة

القاطعة بتوجيه العساكر الشاهانية نحو بلادهم وانجاز المواعيد الجليلة السابقة على لسان السيد فضل افندى المومى اليه ٥ وكانوا قد استرحموا ايضا من والى ولاية اليمن بان يتوسط لهم برفع امرهم الى الباب العالى ٥ ٥ من حيث ان معروضاتى هذه فى حق الجهة الحضرمية هى قضية مركبة من بعض تحقيقات مخصوصة فبناء على ذلك اختم مقالتى بان الخصوص والالتزام عن جهتها القياسيه هو منوط الى الرأى العالى السلطانى والسلام .

تمت على يد مترجمها عبد الرحمن الشوقى مترجم ولاية الحجاز فى اوائل شهر شعبان سنة اثنين وتسعين ومائتين

٥ والف ٥